

4 النداء

طارق بنداري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فهذه هي المحاضرة الرابعة في موسوعة فوارق لغة سلسلة السياق والوزن وهي بعنوان - 00:00:15

النداء هناك قاعدتان للنداء الاولى النداء هو رفع الصوت وامتداده. ناديته لا يقال ناديته في نفسي بدليل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا - 00:00:35

الى ذكر الله وذروا البيع. ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون. سورة الجمعة الاية التاسعة. اذا اودي للصلاة من يوم الجمعة النداء للصلاة برفع الصوت. الله اكبر الله اكبر. اشهد ان لا اله الا الله - 00:01:00

صيغة الاذان المعروفة. اذا فالنداء هو رفع الصوت وامتداده عاليا. القاعدة الثانية ان النداء المقصود به الدعاء في القرآن الكريم. يجيء في سياق طلب المعجزة اذا طلبت المعجزة ذكر النداء. ويكون ذلك عند انقطاع الاسباب نهائيا. الاية تقول اعوذ بالله من - 00:01:20

بسم الله الرحمن الرحيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ونوحا اذا نادى من قبل فاستجبنا له فنجيناه واهله من الكرب العظيم. سورة الانبياء الاية ستة وسبعين الكرب العظيم هو الغرق في الطوفان الذي عم الارض كلها. الاية تقول - 00:01:49

ونوحا اذا نادى من قبل اي دعا من قبل النداء الذي هو رفع الصوت لانه هناك طلب لمعجزة من المعجزات. فقد تقطعت الاسباب لسيدنا نوح صلى الله عليه وسلم فنادى طلب المعجزة من قبل فاستجبنا له فنجيناه واهله من الكرب العظيم - 00:02:09

اية تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم وهي تجري بهم في موج كالجبال. ونادى نوح ابنه وكان في عزلي يا بني اركب معنا ولا تكن مع الكافرين. صورته بالاية اثنين واربعين. ونادى نوح ابنه - 00:02:39

اذا سيدنا نوح صلى الله عليه وسلم رفع صوته بندائه ابنه يا بني كم معنا ولا تكن مع الكافرين. وهذا شيء طبيعي لانه في موقف سيغرق فيه ابنه لا محالة - 00:02:59

الاية الاخرى تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ونادى نوح ربه فقال رب ان ابني من اهلي. وان وعدك الحق وانت احكم الحاكمين صورته الاية خمسة واربعين. ونادى نوح الرب فقال ربي - 00:03:19

ان ابني من اهلي وان وعدك الحق وانت احكم الحاكمين. رفع الصوت بالنداء اذا رفع الصوت بالدعاء لانه في مجال طلب المعجزة. وقد تقطعت به الاسباب تماما. هناك ملحوظة ظريفة جدا - 00:03:39

جدا ان طلب المعجزة هو طلب لرفع البلاء. والنداء هو رفع الصوت دعاء لهنالك رفعان. رفع البلاء ورفع الصوت دعاء يتناسب النداء. طلب المعجزة. ولذلك فقالوا ان كل ما ورد في القرآن الكريم من النداء بين العبد وربّه فهو بمعنى الدعاء. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:03:59

ذكر رحمة ربك عبده زكريا. اذا نادى ربه نداء خفيا. قال ربي اني وانا العظم واشتعل الرأس شيبا ولم اكن بدعائك ربي شقيا. سورة مريم الاية اثنين ثلاثا واربعة لاحظ معي اذا نادى ربه اي دعا ربه ولكن جاءت بعدها نداء خفيا - 00:04:29

نداء بخفض الصوت. اذا الاصل في نداء رفع الصوت. وهناك دليل اخر على ان النداء فيها هذه الاية بمعنى الدعاء. اذا نادى ربه نداء خفيا. نداء خفيا اي نداء ذا صوت خفيض. بعدها في الاية يقول قال ربياني واشتعل الرأس - 00:04:59

ولم اكن بدعائك ربي شقيا. اذا استدلوا من هذه الاية على ان الدعاء هو النداء الخطير هو خفض الصوت بالكلام. ولكن اذا تأملت معي في الاية تجد نادى ربه نداء خفيا. اذا نادى ربه ثم تأتي الاية بعدها تقول ولم اكن - 00:05:29

بدعائك ربي شقيا. اذا النداء نوع من انواع الدعاء. والنداء رافع الصوت اذا الدعاء فيه صفتان هو اما ان ترفع صوتك او تخفضه طلبا لشيء معين هو رفع الصوت والدعاء. اما ان يكون رفع الصوت او خفض الصوت. لماذا لم تأتي الآية دعاء - [00:05:59](#)

مباشرة تأتي الآية اذ دعا ربه دعاء خفيا. نقول استخدم بندائه نادى ربه نداء خفيا. لان سيدنا زكريا صلى الله عليه وسلم يطلب من الله سبحانه وتعالى على معجزة من المعجزات. تقطعت به الاسباب. لا توجد اسباب لتحقيق ما يريده - [00:06:29](#)

سيدنا زكريا صلى الله عليه وسلم. بدليل انه قاعد العظم مني. واشتعل الرأس شيئا آ لا توجد اسباب لتحقيق شيء مما اريد. لذلك استخدم النداء اذ نادى ربه طلب منه معجزة ولكن طلب المعجزة من سيدنا زكريا كان بصوت خفيض. نداء - [00:06:59](#)

شاء خفيا طلبا للمعجزة بصوت خطير. مثله مثل الدعاء تماما. اية اخرى تدل على ان النداء هو الدعاء. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. وزكريا اذ نادى ربه. رب لا تذرنى - [00:07:29](#)

فردا وانت خير الوارثين. فاستجبنا له ووهبنا له يحيى واصلحنا له زوجه. انهم كانوا يسارعون في الخيرات صافي ويدعوننا رغدا وطهبا وكانوا لنا خاشعين. سورة الانبياء الآية تسعة وثمانين وتسعين. لاحظ - [00:07:49](#)

وزكريا اذ نادى ربه طلب معجزة نادى ربه رب لا تذرنى فردا وانت خير الوارثين. تأتي بعدها الآية تقول انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا يدعوننا اذا النداء في بداية الآية هو الدعاء الموجود في الآية بعدها يدعوننا رغدا ورهبا - [00:08:09](#)

ولذلك كل سياق كل سياق يناسب ما فيه من المطلوب. نادى ربه ربي لا تذرنى فردا وانت خير الوارثين. اريد معجزة. ثم تأتي الآية بعدها انهم كانوا يسارعون في الخيرات - [00:08:39](#)

ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين. نستنتج من هذه الآية ملحوظة مهمة الآية رقم تسعين في سورة الانبياء تقول فاستجبنا له ووهبنا له يحيى اصلحنا له زوجه انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا. اذا كلمة - [00:08:59](#)

يدعوننا جاءت في سياق فاستجبنا. ولذلك كلمة يدعوننا تأتي معها فاستجبنا الدعاء معه الاستجابة. بدليل الآية التي نعرفها جميعا اذ يقول الله سبحانه وتعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم وقال - [00:09:29](#)

ربكم ادعوني استجب لكم. سورة غافر الآية رقم ستين. وقال ربكم ادعوني استجب لكم الدعاء ملازم له الاستجابة. ننتقل من سورة غافر ستين التي تقول وقال ربكم ادعوني استجب لكم. التي تنص على ان الدعاء معه الاستجابة - [00:09:49](#)

دعاء استجابة دعاء استجابة. هنتقل من سورة غافر لسورة الانبياء تسعة وثمانين تسعين اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. وزكريا اذ نادى ربه نادى ربه. رب لا تذرنى فردا وانت خير الوارثين فاستجبنا - [00:10:19](#)

يا له اذا جاءت نادى في بداية الآية. ثم الآية التي تليها بدأت بالاستجابة. فاذا مساء النداء معه الاستجابة فكأنه الدعاء. كلمة يدعوننا تأتي معها فاستجبنا وعاء معه الاستجابة. والآية تقول نادى فاستجبنا. وهذا دليل اخر على اننا - [00:10:39](#)

هذا معناها دعا. كل هذا الكلام في سياق طلب المعجزة. لا تنسى اطلاقا في سياق طلب المعجزة. ولذلك تجد سورة الانبياء الآية ستة وسبعين قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ونوحا اذ نادى من قبل فاستجبنا له فنجيناه واهله من الكرب العظيم - [00:11:09](#)

سورة الانبياء الآية ستة وسبعين. اذ نادى من قبل فاستجبنا. استجبنا اذا النداء بمعنى الدعاء هناك دليل الآية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. كذبت قبلهم قوم نوح فكذبوا عبدنا - [00:11:39](#)

وقالوا مجنون وازدجر. فدعا ربه اني مغلوب فانتصر. سورة القمر الآية تسعة والاية عشرة اذا تتحدث عن سيدنا نوح الآية فدعا ربه دعا ربه لم يقل ربه اذا نادى الاولى التي في سورة الانبياء نادى من قبل فاستجبنا له هي الدعاء بدليل - [00:11:59](#)

ان فدعا ربه اني مغلوب انتصر. ولكن لماذا جاءت نادى من قبل فاستجبنا له ثم لماذا جاءت فدعا ربه اني مغلوب فانتصر؟ يعني لماذا لم تكن فنادى ربه اني مغلوب فانتصر - [00:12:29](#)

ولماذا لم تأتي ادعى من قبل فاستجبنا له؟ قلنا ان نادى من قبل فاستجبنا له ستجد بعد بعدها معجزة نادى هنا طلب معجزة من

السما والذلأ المعآزة بعءها فنجيناها واهله من الارب العظيـ 00:12:49

اما الفعل اءا في سورة القمر فءعا ربه ان مغلوب فائنصر. سورة القمر. الاية عشرة بعءها مباشرة ففءءنا ابواب السما بماء منهمر. من الواضح آءا انه في الاية الاولى كان يطلب معآزة مءءة تماما. هو في موقف الطوفان. في موقف الغرق. ما - 00:13:09
هذا من قبل فاستآبنا له فنجيناها واهله من الارب العظيـ. اما في سورة القمر لم يقل لله انءقم منهم ولكنهم اءعوا انه مآنون. لذلأ اءا ربه المغلوب فائنصر. فلم آكن في مآيلة سيءنا نوح صلى الله عليه وسلم سورة مءءة لما يمكن - 00:13:39
وان يآءء لقومه من الله عآابا لهم. لذلأ قال ففءءنا ابواب السما بماء منهءر لذلأ اءعا في الاية اءيق بالآاية. لان المعآزة غير واضحة غير واضحة بالنسبة لسيءنا نوح فالانسان بطبيعته لا يعرف كيف يكون انءقام الله من القوم. اما الفعل ناا في آية -

00:14:09

سورة الانبياء اا ناا من قبل فاستآبنا له فنجيناها واهله من الارب العظيـ. فالمللوب من الناء انما هو المعآزة المءءة المعلومة تماما في ضمير سيءنا نوح صلى الله عليه وسلم. اا ناسبها - 00:14:39
الفعل ناا. آية اآرى يرتبط فيها الناء مع الاستآابة. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. وايبوب اا ناا ربه اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين. فاستآبنا له فكشفنا ما به من ضر واآيناها اهل - 00:14:59
له ومثلهم معهم رحمة من عءنا وذكرى للعابءين. سورة الانبياء الاية آلااة وآمانين اربعة وآمانين. ماا بهو اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين فاستآبنا له. اا الناء بمعنى اءعا بءيل - 00:15:19
وقال ربكم اءعوني لاءعا استآب لكم. ولا آنسى ان ذلأ انما يكون بعء انءطاع الاسباب اه فيتآه بذلأ الى الله طلبا لمعآزة من عء الله مباشرة. هناك آية في القرآن ذكر - 00:15:39

معها الناء ولم آآي معها الاستآابة. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. وااكر عبءنا ايبوب اا ناا ربه ان مسني الشيطان بنصب وعذاب. سورة صاا الاية وااا واربعين الناء ليست معه الاستآابة - 00:15:59
فكيف اعرف ان الناء هنا؟ المقصوا به اءعا. ناا ربه اني مسني الشيطان بنصب وعذاب النآيجة الاستآابة ضمن النية اركض برآلك هذا مغآسل بارا وشرق اا آاءا الاستآابة بعءها بالءيل العملي ليكون سببا في رفع هذا النص - 00:16:19
وهذا العذاب سانيا هناك آية اآرى عن سيءنا ايبوب آؤك اا ناءه انما هو نوع من انواع اءعا اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. وايبوب اا ناا ربه اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين - 00:16:49

فاستآبنا له فكشفنا ما به من ضر واآيناها اهله ومثلهم معهم رحمة من عءنا وذكرى العابءين سورة الانبياء آلااة وآمانين اربعة وآمانين في اولها وايبوب اا ناا ربه آم بءاية الاية الآالية - 00:17:09
فاستآبنا له وما اام الناء ذكرآ معه الاستآابة فهو بمعنى اءعا بءيل وقال ربكم اءعوني واستآءم الناء لانه في مآال طلب المعآزة عءما آآقظع به الاسباب تماما. آية اآرى يرتبط فيها الناء بالاستآابة. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. وذا النون اا ذهاب مغاضبا فظن ان لن نقءر عليه - 00:17:29

فناا في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. فاستآبنا له نجيناها من الغم وكذلك ننجي المؤمنين. سورة الانبياء. الاية سبعة وآمانين وآمانية وآمانين. فناا في الظلمات بعء - 00:17:59
فاستآبنا له. الناء مرتبط بالاستآابة. اا هو بمعنى اءعا. ولاحظ انه طلب لمعآزة فقء كان سيءنا يونس في بطن الءوت. وآروآه من بطن الءوت آءما يآآا لمعآزة فوق الاسباب. هناك ملمآ بلاغي آطير في هذه الاية. آآيل نفسك مآبوب -

00:18:19

ااآل الءوت وستطلب من الله طلبا بالنآاة. ولم يطلب من البشر لانه لن يسمعه بشر البشر هم الاسباب. آقظعت به الاسباب. من ذا الذي يستطيع ان يآرآه من بطن الءوت؟ ولذلأ استآءم الفعل ناا اال - 00:18:49
في الاصل على رفع الصوت بالناء لان الموقف يآطلب هذا المعنى. وذا النون اا ذهاب مغاضبا فظن ان ان نقءر عليه فناا في

الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين - [00:19:09](#)

ولاحظ الدقة القرآنية والاعجاز القرآني عندما قال وقال ربكم ادعوني استجب لكم. الناس انواع منهم من يرفع صوته بالدعاء ومنهم من يخفض صوته بالدعاء ولذلك جاءت الدقة الالهية عندما قال وقال ربكم ادعوني رفعا وخفضا بالصوت - [00:19:29](#)
استجب لكم. لا يمكن ان تكون الاية. وقال ربكم ما دوني. بصوت مرتفع تجد لكم لانه يعلم السر واخفى. ملحوظة اخرى مهمة جدا.

الاية تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - [00:19:59](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين. سورة غافر. الاية رقم ستين. قالوا ان الاستجابة الاستجابة من معانيها السمع. اذا السميع معناها مجيب الدعاء. والدليل على ذلك الاية التي تقول -

[00:20:19](#)

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. هنالك دعا زكريا ربه. قال ربي هب لي من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء سورة ال عمران الاية ثمانية وثلاثين. هنالك دعا زكريا ربه. دعا زكريا ربه اما برفع - [00:20:45](#)
الصوت واما بخفضه. في الاية الاخرى يقول اذ نادى ربه نداء خفيا. اذا دعاء سيدنا زكريا كان بصوت خفي كان دعاء خفيض الصوت.

اذا مثلت الاية صوتيا ستكون كما يلي - [00:21:05](#)

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. هنالك دعا زكريا ربه. قال رب هب لي من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء انك مجيب الدعاء. سميع بمعنى مجيب وسميع بانه يستمع كل دعاء الانسان حتى وان كان - [00:21:24](#)

الدعاء في نفسه دون تلفظ او دون نطق لاصوات باللسان. ولذلك تجد في الصلاة اننا نقول سمع الله لمن حمده. اي استجاب الله لمن حمده ولذلك فهناك الحديث الذي يقول اللهم اني اعوذ بك من دعاء لا يسمع من دعاء لا - [00:21:51](#)

اسمع اي دعاء لا يستجاب. ان الدعاء تأتي معه الاستجابة في القرآن. وقال ربكم ادعوني. استجب لكم كن اذا عندما يأتي الحديث يقول اللهم اني اعوذ بك من دعاء لا يسمع اي من دعاء لا - [00:22:21](#)

استجاب اي لا يعتد به. فكأنه غير مسموع فكأنه غير مسموع. وليس المعنى اطلاقا حقا ان الله لا يسمعه بدليل الاية التي تقول وان تجهر بالقول فانه يعلم السر واخفى. سورة طه - [00:22:41](#)

الاية السابعة اي يعلم السر واخفى من السر سواء جهرت بقولك او لم تجهر ملحوظة اخرى في دعاء سيدنا موسى صلى الله عليه وسلم. اذ قال في الاية اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن - [00:23:01](#)

الرحيم. فدعا ربه ان هؤلاء قوم مجرمون. فاسرد عبادي ليلا انكم متبعون واترك البحر رهوا انهم جند مغرقون. سورة الدخان الاية اثنين وعشرين ثلاثة وعشرين اربعة وعشرين. دعا ربه ان - [00:23:21](#)

ان هؤلاء قوم مجرمون. لماذا لم يقل ان هؤلاء قوم كافرون؟ استخدم الاجرام لما قالوا لان الكافر الكافر قد يكون عادلا. ومن المعلوم في الدين ان الله يقيم دولة العدل - [00:23:41](#)

عدل وان كانت كافرة ويزيل دولة الظلم وان كانت مؤمنة. لذلك نجد دقة استخدام اللغوي عندما قال ان هؤلاء قوم مجرمون اي لا عدل بينهم. فقد من الظالمين ودائما في القرآن يأتي الهلاك مع الظالمين. البعيدين عن العدل. نستكمل في المحاضرة - [00:24:01](#)

شكر الله لكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:24:33](#)